الافتتاحيّة

النظـــام العالمـــي الجديـــد مقبـــلٌ

هناك علاماتٍ كثيرة تدلّ على تغيّر النظام الحالي في العالم، وإنّ نظاماً جديداً سيسوده. ستكون أمريكا منزوية في النظام العالمي الجديد الذي أتحدّث عنه. لن يعود لأمريكا مكانة مهمّة وسوف تنكفئ أيديها وأرجلها من أنحاء العالم.

قضيّة ساخنة

نظام الجمهوريّة الإسلاميّة سيعاقب المجرمين حتمـــاً

كان لأمريكا دور واضح أيضاً في أعمال الشغب الأخيرة في بلادنا خلال الأسابيع القليلة. الآن ظاهر القضية أنه مثلاً نزل جمعٌ من الشباب أو الفتيان إلى الميدان. حسناً، هؤلاء الشباب والفتيان هم أبناؤنا، وليسوا محط نقاشنا. إنما النقاش حول أولئك الذين يُديرون الأمور، فهم دخلوا الميدان بخطة... إن أولئك الذين خططوا ودخلوا ميدان العمل بنية وخطة وإدراك كانوا مرتبطين بمنظمات أجنبية وقد ارتكبوا جريمة. لاحظوا قضيّة شاهچراغ في شيراز. كم كانت جريمة كبيرة! ما الذنب الذي ارتكبه طالب العلم الحوزوي، آرمان العزيز؟ [أن] يعذبوه ويقتلوه تحت التعذيب، ثمّ يلقون جسده في الشارع... هل هذه أعمال هيّنة؟ مَن هم هؤلاء؟ فهؤلاء ليسوا أبناءنا، وليسوا شبابنا. مِن أين يتلقّون الأوامر؟ طبعاً، نحن لن نُفلتهم. سوف يعاقب نظام الجمهوريّة الإسلاميّة هؤلاء المجرمين حتماً. سوف يُعاقب - إن شاء الله - دون شكّ كلّ من يَثبتُ تعاونه في هذه الجرائم ومن له يدٌ فيها.

طلب القائد

استعدّوا لدوركم في النظام العالمي الجديد

حسناً، ما دور إيران في هذا العالم الجديد؟ أين موقعها؟ أين مكانة بلدنا العزيز؟ هذا ما يتوجّب عليكم أن تفكّروا فيه، وما يجب أن تعدّوا أنفسكم من أجله، وما يمكن للشاب الإيراني فعله. يمكن أن يكون لنا دور رائد في هذا النظام الجديد، لماذا؟ لأن بلادنا تتمتّع بميزات بارزة لا تمتلكها دول أخرى. أولاً الموارد البشرية. لدينا موارد بشرية جيدة جداً. الميّزة الثانية هي الموارد الطبيعية وطبيعة البلاد. لدينا موارد في بلدنا تجعل تنوع الموارد الطبيعية فيه من الأكثر ندرة في العالم... أو الموقع الجغرافي. نحن مفترق طرق للتواصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب. انظروا إلى الخريطة. ضعوا خريطة العالم أمامكم ودقّقوا: نحن في نقطة حساسة. الأهم من هذه الميّزات كلّها منطقنا الحكومي والحضاري الذي هو الجمهورية الإسلامية. لقد جمعنا بين الجمهورية وبين الإسلامية. جمعنا بين حضور الناس وآرائهم وبين المعارف الإلهية.

تبيان

الخطوط العريضة للنظـام العالمي الجديد

قلت في الخطاب السابق، أو الذي قبله، أنّ هناك علاماتٍ كثيرة تدلّ على تغيّر النظام الحالي في العالم، وإنّ نظاماً جديداً سيسوده. لا يُمكن التحديد بدقّة، ولا يُمكن الجزم بأنّ النظام سيكون على النّحو الفلاني، لكن يُمكن ترسيم بعض الخطوط. هناك بعض الخطوط العريضة التي من المؤكّد أنّها ستكون في هذا النظام.

انزواء أمريكا

الخطّ العريض الأوّل هو انزواء أمريكا. أمريكا ستكون منزوية في النظام العالمي الجديد، خلافاً لما قاله بوش الأب قبل نحو عشرين سنة حين قال إنّ أمريكا هي القوّة الوحيدة المسيطرة على العالم اليوم... في هذا النظام الذي أتحدّث عنه الآن، كلا؛ لن يعود لأمريكا مكانة مهمّة وستصير منزوية. إذاً، أحد [الخطوط] أنّ أمريكا ستُجبَر على لملمة أياديها عن العالم. لدى الأمريكيّين اليوم قواعدَ في كثير من مناطق العالم، لديهم في منطقتنا وأوروبا وآسيا قواعد عسكريّة ذات عديد كبير. هم يحصّلون تكاليفها من البلد المسكين الذي توجد قاعدتهم فيه، فيتوجّب عليه أن يؤمّن تكاليفها فيأكل الأمريكيّون [هناك] ويمارسون سيادتهم! سينتهي هذا الوضع، وسوف تنكفئ أيدي أمريكا وأرجلها من أنحاء العالم. هذا هو الخطّ العريض الأول من الخطوط العريضة للنظام الجديد العالمي المقبل.

انتقال القوّة من الغرب إلى آسيا

الخط العريض الثاني هو انتقال القوّة السياسيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والعلميّة أيضاً من الغرب إلى آسيا. تملك القوى الغربيّة اليوم اقتداراً سياسيّاً وأيضاً علميّاً وثقافيّاً واقتصاديّاً، أي يملكون أموراً كثيرة. طبعاً، التعبير الأصحّ أن نقول إنّهم كانوا يملكونها، وها هم يفقدونها رويداً رويداً، لكنّهم امتلكوها لسنوات على كلّ حال، وهكذا عمل الغربيّون طوال قرنين أو ثلاثة. في هذا النظام الجديد، ستنتقل هذه الحالة من الغرب إلى آسيا، وستغدو آسيا مركز العلم والاقتصاد والقوّتين السياسيّة والعسكريّة. نحن من آسيا.

توسّع فكر المقاومة وجبهتها

النقطة الثالثة، ذاك الخطّ العريض الثالث: فكرُ المقاومة وجبهتها سينتشران مقابل الغطرسة. الجمهوريّة الإسلاميّة هي التي ابتكرت هذا الأمر. لأنّ الأوروبيّين مُنذ حدوث الثورة الصناعيّة وتقدّمهم وشروعهم في الاستعمار عوّدوا شعوب العالم ودوله أنّ الرضوخ للهيمنة والسعي وراءها هما قضيّتان متقابلتان حتماً في العالم. فالعالم ينقسم إلى الحكومات المُهيمِنة، والقوى والحكومات والدول الراضخة للهيمنة... الجمهوريّة الإسلاميّة هي التي أوجدت روحيّة المقاومة هذه في وجه الغطرسة وطلب القوّة والسلطة لدى القوى المهيمنة. كان إمامنا [الخميني] العظيم أوّل من قال في العالم: «لا شرقيّة ولا غربيّة»، لا شرقيّة ولا غربيّة. كان العالم حينذاك منقسماً بين أمريكا والاتحاد السوفييتي. قال سماحته: لا هذا، ولا ذاك... لقد سادت هذه الروحيّة وهذا المنطق والكلام المتين والقويّ. يوجد كثيرون في منطقتنا اليوم يرون أنفسهم مرتبطين بجبهة المقاومة، وهم أهل المقاومة ويعتقدون بها ويقاومون أيضاً، وكذلك يحصدون النتائج في حالات كثيرة، كالنتيجة التي حصدها اللبنانيّون ببركة حزب الله في قضيّة التحديد لحقول الغاز.

#كلمات مفتاحيّة: #١٣_آبان #يوم_التلميذ #الاستكبار_العالمي #وكر_التجسس #النظام_العالمي_الجديد

الجمل الذهبية

- ١٣ آبان يوم تاريخي. إنه يوم تاريخي ومكسب للتجربة أيضاً.
- إنّ الفرق بين عمر ١٤-١٥ عاماً في مرحلتنا و١٤-١٥ عاماً لفتى اليوم هو كالاختلاف بين الأرض والسماء. أنتم اليوم تفهمون وتحللون القضايا بدقة.
- تُعدّ النخبة العلمية، والجامعة بصورة أساسية، من أركان تقدّم البلاد، أي ركناً مهماً لتقدم البلاد.
- لم تعد أمريكا اليوم القوّة المسيطرة عالميّاً، وكثيرون من المحلّلين السياسيّين حول العالم يعتقدون بأنّها تسير نحو الأفول وتذوب شيئاً فشيئاً.
- الخلاف بين الشعب الإيراني وأمريكا كان منذ «٢٨ مرداد» (١٩٥٣/٨/١٩). لماذا نفذتم انقلاباً وأطحتم بحكومة وطنية انتخبها الناس
- نحن لن ننسى أبداً استشهاد سليماني. فليعلموا هذا. لقد قلنا كلاماً في هذا الصّدد ونحن عند ذاك الكلام. سيحدث ذلك في وقته ومكانه المناسبين، إن شاء الله.
- الأهم من هذه الميّزات كلّها منطقنا الحكومي والحضاري الذي هو الجمهورية الإسلامية. لقد جمعنا بين الجمهورية وبين الإسلامية. جمعنا بين حضور الناس وآرائهم وبين المعارف الإلهية.

نظام فكري

كونوا السبّاقين في «جهاد التبيين»

لقد نما شبابنا يوماً بعد يوم سواء خلال مرحلة النهضة - في ذاك العام الأخير من النهضة عندما جاء الشباب إلى الميدان بأمر من الإمام - أو بعد النهضة وحتى اليوم، ولديهم القدرة على التحليل وفهم الأحداث. حسناً، هذه حقيقة الآن. يدرك العدو هذه الحقيقة كما ندركها. يدرك العدو أيضاً أن شباب اليوم لديهم عيون وآذان صاحية، وحواس مستشعرة، وأنّهم فطنون، ويحلّلون [الأمور]، فماذا يفعل؟ لا يبقى العدو مكتوف الأيدي. إنّه بدأ صناعة المحتوى الذهني للشباب من أجل تعطيل حالة شبابنا تلك، وهذا سبب الكم الهائل من الأكاذيب في الشبكات الافتراضية. هذه الأكاذيب كلها، وهذا الزيف وكلام الزيغ كله، وهذه الافتراءات كافة، هي من أجل أن يصنع العدو محتوىً لهذا الذهن النشط. حقيقةُ أنني أقول دائماً «جهاد التبيين... جهاد التبيين» هي من أجل هذا. أعدّوا المحتوى، وأنا أقول هذا للمسؤولين، لمسؤولي الإعلام والعلاقات. فقبل أن يصنع العدو محتوى زائفاً وانحرافياً وكاذباً اصنعوا المحتوى الصادق والصحيح وانقلوه إلى أذهان الشباب، فالعدو منكبٌّ على هذا العمل. هذا ما أتوقعه منكم حقاً أيها الشباب.

تذكير

لن ننسى أبداً استشهاد سليماني!

أنتم - الأمريكيّين - أعلنتم صراحة أنّكم قتلتم لواءنا الباسل الشهيد سليماني. قتلتموه وتباهيتم بذلك! لقد قلتم [بأنفسكم] إنّكم أصدرتم الأمر. لم يكن الشهيد سليماني مجرّد بطل قومي، كان بطلاً على مستوى المنطقة. لا يتّسع المجال الآن لذكر دور الشهيد سليماني في حلّ مشكلات دول عدّة في المنطقة وأيّ دور عظيم ومنقطع النظير كان ذاك الدور. لقد اغتلتم هذا الرجل العظيم ورفاقه، أي الشهيدَ أبا مهدي المهندس، والآخرين... نحن لن ننسى أبداً استشهاد سليماني. فليعلموا هذا. لقد قلنا كلاماً في هذا الصّدد ونحن عند ذاك الكلام. سيحدث ذلك في وقته ومكانه المناسبين، إن شاء الله.

درس عملي

أمريكا تذوب شيئاً فشيئاً!

يقول السياسيون الأمريكيون بمنتهى النفاق والوقاحة: إننا مع الشعب الإيراني! سؤالي للأمريكيين: ما الذي كان يمكن أن تفعلوه ضد الشعب الإيراني في هذه العقود الأربعة على انتصار الثورة ولم تفعلوه؟ لقد فعلوا كل ما استطاعوا... أمريكا اليوم هي نفسها أمريكا الأمس. أمريكا اليوم هي نفسها أمريكا في ٢٨ مرداد [١٣٣٢] (١٩٥٣/٨/١٩)، ونفسها أمريكا الداعمة لصدّام، ونفسها أمريكا طوال الأعوام السابقة، لكن يوجد اختلافٌ أو اثنان مهمّان. لقد اختلفت اختلافاً أو اثنين ولا بدّ لنا من الالتفات إلى هذين الاختلافين. أوّلاً أساليب العداء لديها صارت أكثر تعقيداً. لا بدّ أن نلتفت إلى هذا. العداوات هي نفسها لكنّ أسلوب ممارسة العداء اختلف وصار معقّداً. [الاختلاف] الثاني أنّ في ذلك اليوم - ١٩٥٣/٨/١٩ ومثيلاته من الأيام - إلى بدايات انتصار الثورة الإسلاميّة كانت أمريكا القوّة المهيمنة عالميّاً [لكنّها] ليست كذلك اليوم. هذا اختلافٌ مهمّ. لم تعد أمريكا اليوم القوّة المسيطرة عالميّاً، وكثيرون من المحلّلين السياسيّين حول العالم يعتقدون بأنّها تسير نحو الأفول وتذوب شيئاً فشيئاً... والعلامات على ذلك واضحة: المشكلات الداخليّة لأمريكا غير مسبوقة، وهناك أيضاً مشكلاتهم الاقتصاديّة، وكذلك الاجتماعيّة والأخلاقيّة داخل أمريكا، وخلافاتهم وانقساماتهم الدمويّة، وأخطاء حساباتهم في القضايا الدوليّة.

تعداد | عدد الإمام الخامنئي

الأحداث التي وقعت في ١٣ آبان:

١. نفي الإمام الخميني عام 1964
٢. قتل التلاميذ أمام جامعة طهران عام 1978
٣. السيطرة على وكر التجسس الأمريكي عام 1979

حادثة تاريخية

حادثة ٢٨ مرداد ١٣٣٢

يقدّم الأمريكيون قضية الهجوم على السفارة الأمريكية في تصريحاتهم ودعايتهم ومقابلاتهم على أنها بداية التحدي بين الشعب الإيراني وأمريكا. إنهم يكذبون، فالقضية ليست كذلك. بداية التحدي بين الشعب الإيراني وأمريكا هي يوم ٢٨ مرداد ١٣٣٢ (١٩٥٣/٨/١٩). في ٢٨ مرداد. كانت حكومة مصدق حكومة وطنية، ومشكلته مع الغربيين قضية النفط فقط. لم يكن [مصدق] «حجة إسلام» ولا من الدعاة للإسلام. كان النفط في أيدي البريطانيين، وقال إن النفط يجب أن يكون في أيدينا. هذه جريمته فقط. [حينها] نفّذ الأمريكيون انقلاباً عجيباً وغريباً. لماذا نفذتم انقلاباً وأطحتم بحكومة وطنية انتخبها الناس، وأعطيتم النفط الذي كان قد أخرجه من مخالب البريطانيين إلى ائتلافٍ تجاري كان يضم بريطانيا وأمريكا ودول أخرى أيضاً؟ لقد بدأ نزاعنا مع الأمريكيين منذ ذلك اليوم. لم يشفقوا على شخص متفائل بأمريكا ويميل إلى الأجانب - كان مصدق أجنبي الهوى - من أجل مصالحهم!

دعاء

رحمة الله على إمامنا [الخميني] الجليل. رحمة الله على راحلينا. رحمة الله على شهدائنا وعائلات الشهداء. موفّقين إن شاء الله، وأسأله أن يحفظكم جميعاً، إن شاء الله. حياكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جذوة